

تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية

## An Assessment of the Primary Stage Social Studies Textbooks in Jordan on the Basis of the Contemporary Standards of Environmental Education

عيد الصبيحين، وعبد الرحيم دعيس، وعمر الخطيب، وأسامة كريشان

Eid El-Subhieen, Abdul-Rahim Deas, Omar Al-Khateeb & Osama Kraishan

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن

بريد الكتروني: sobhieen@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/٥/٢٦)، تاريخ القبول: (٢٠١٠/١١/٨)

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية، وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية: (١) ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟ (٢) ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟ تكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهو كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م. وتحقيقاً لأهداف الدراسة، طوّر الباحثون أداة قياس وتحليل اشتملت على تسعة محاور وسبعة وعشرين معياراً معاصراً للتربية البيئية للمرحلة الأساسية، وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها. واستخرج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holsti للثبات، حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن (٩٠.١%) وعبر الأشخاص (٨٦.٩%) وهو مقبول لأغراض الدراسة، وكان هذا بمثابة الإجابة عن السؤال الأول للدراسة. وبعد إتمام عملية تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، تمّ استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، فقد جاءت نسبة توفر المحور الأول (الموارد) ومعاييرها بنسبة مرتفعة، والمحورين السادس (التعاون) والسابع (الأخلاق والقيم والسلوك) ومعاييرها بنسبة متوسطة، في حين جاءت بقية المحاور (العلم والتكنولوجيا، الطاقة، السكان، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك، الثقافة والإعلام والتوعية، والتشريعات والمراقبة) ومعاييرها بنسب متدنية، وكان

هذا بمثابة الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون ببعض التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بالمحاور والمعايير البيئية التي تدنت نسب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية. وإجراء دراسات أخرى مماثلة على مناهج وكتب الجغرافية والتاريخ واللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم للكشف عن درجة توافر معايير معاصرة للتربية البيئية في محتواها.

### Abstract

This study aims to assess the primary stage textbooks of social studies in Jordan on the basis of the contemporary standards of environmental education. The study has answered the following questions: 1) What are the contemporary standards of environmental education that should be available in the textbooks of social studies? 2) To what degree do the textbooks of social studies observe the contemporary standards of environmental education? The study sample consisted of the social studies textbooks of the primary stage which were issued by the Ministry of Education for the academic year 2008/2009. In order to achieve the objectives of the study, the researchers developed a measurement and analysis tool which included nine pivots and twenty seven contemporary standards of environmental education at the primary stage. The reliability coefficient was obtained using Holsti formula. The intercoder and intracoder reliability coefficients were (86.9%) and (90.1%) respectively. After the completion of the analysis process of the primary stage textbooks of social studies in Jordan, the results of the study show the these textbooks have a low level of observance of the contemporary standards of environmental education. While the standard rates of the first pivot(resources)were high, the sixth pivot(cooperation) and the seventh pivot (ethics, values and behaviour) came with average standard rates. All the other pivots (science and technology, energy, population, economy, development and consumption, culture, information and education, legislation and control) came with low standard rates. Building on the results of the study, the researchers recommend that the contemporary standards of environmental education should be available in the textbooks of social studies. Also, the researcher suggest that further studies should be conducted to determine whether the

contemporary standards of environmental education are observed in other textbooks such as those of geography, history, and Arabic language.

### الخلفية النظرية للدراسة

شهدت عقود المنتصف الثاني من القرن الماضي اهتماماً وتضاعفاً سريعاً للمشكلات البيئية على المستوى العالمي والمحلي، وذلك بسبب حدة هذه المشكلات وتأثيرها في حياة الإنسان وموارده. وقد شكّل هذا التصعيد الخطير مصدراً للقلق في المؤسسات العلمية، كما أنه أصبح واضحاً لدى مخططي ومطوّري المناهج الاهتمام المتزايد بالتربية البيئية كمجال تعليمي وتربوي، وقد تركّز الاهتمام على نقطتين أساسيتين هما:

١. الوعي المتزايد بالدور الذي تلعبه البيئة السليمة في بقاء الإنسان.
  ٢. الاتجاه نحو تحديث وتطوير المناهج الدراسية، لجعلها أكثر ارتباطاً بقضايا الإنسان الراهنة والمستقبلية؛ لضمان بلوغ درجة عالية من مشاركة المتعلمين في حل هذه المشكلات (الطنطاوي، ٢٠٠٠).
- ويعد المجال التربوي من أهم المجالات التي تسهم في مواجهة المشكلات البيئية العالمية والمحلية، وإيجاد حلول سديدة لها عبر نظام تربوي منظم، يحدّد النظرة إلى العلم ونتائجها المتوافقة مع البيئة (Wright, Weiss, 1980).

وقد سعت جميع الأمم والشعوب ولا تزال إلى تربية أبنائها تربيةً اجتماعية، مستعينةً في ذلك بوسائل ووسائل متعددة كالأسرة ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات السياسية والاجتماعية المختلفة وغيرها، حيث تحتل المدرسة مكانة مهمة بين هذه الوسائل جميعها. والأداة الرئيسة التي تستخدمها المدرسة من أجل تربية الأبناء تربية اجتماعية ووطنية هي المناهج المدرسية المتعددة، وتأتي في مقدمتها مناهج الدراسات الاجتماعية، بسبب تعدد أهدافها وأبعادها لتشمل جميع نواحي حياة الفرد والمجتمع. وتعتبر مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية من أهم المناهج ذات الصلة بواقع الحياة وظواهرها، لما لها من دور في بناء الشخصية المتكاملة لدى مواطن صالح يهتم بسعادة الآخرين ورفاهيتهم ويتعامل معهم بخلق، فهي تتمحور حول الإنسان وعلاقته بالبيئتين الطبيعية والاجتماعية وما ينجم عن هذه العلاقات من مشكلات، وهي تحمل هدفاً عريضاً هو إعداد الفرد للتكيف مع بيئته بشقيها الطبيعي والاجتماعي.

وتعدّ مناهج الدراسات الاجتماعية الإطار الملائم للتربية البيئية، فهي تركّز على دراسة العلاقات بين البيئة والإنسان في المكان والزمان، كما أن البيئة إحدى العناصر الرئيسة التي تهتم بها برامج الدراسات الاجتماعية الحديثة، وهي تسعى إلى إيجاد الإنسان الفعّال الواعي الذي يسهم في بناء مجتمعه وتطوير بيئته، وهي تعنى بالإنسان وتفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وتتضمن معارف ومهارات وأنشطة لازمة للفرد، ليكون عضواً نشيطاً وفاعلاً في المجتمع (الطيبي، ٢٠٠٢).

فالتعليم البيئي نمطٌ من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب المتعلمين خبرةً تعليميةً عن خصائص ومفاهيم وطرائق تفكير واتجاهاتٍ وقيم خاصة بمشكلات البيئة، وما يتعلق بذلك من الحقوق والواجبات البيئية التي تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية المتاحة، وترشيد استخدامها وصيانتها من النفاذ والتلف أو سوء الاستخدام، بحيث تصبح الإيجابية والفاعلية واتخاذ القرارات البناءة إزاء حماية البيئة من التلوث والإهدار سمةً بارزةً في السلوك البيئي الرشيد (مطاوع، ٢٠٠١).

وقد عُرِّفت البيئة في المؤتمر الدولي حول التعليم الذي نظّمته اليونسكو وعقد في باريس (١٩٦٨) بأنها: كل ما هو خارج الإنسان من أشياء تحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر، ويشمل ذلك جميع النشاطات والمؤثرات التي تؤثر على الإنسان (Unesco, 1968).

وفي مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢، أخذ مفهوم البيئة، السعة والشمولية فقد أصبح يدل على أكثر من مجرد عناصر الطبيعة (ماء، هواء، وتربة، ومعادن، ومصادر الطاقة ونباتات وحيوانات)، بل اتسع مفهوم البيئة ليشمل الموارد المائية والاجتماعية المتاحة في وقتٍ ومكانٍ ما، لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (الحمد والصباريني، ١٩٧٩).

فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر. وهي المحيط الحيوي أو المادي الذي تعيش فيه الكائنات ويمكن تقسيمها إلى نوعين: البيئة الحيوية Biosphere وهي من صنع الله سبحانه وتعالى، والبيئة الاجتماعية Sociosphere، وهي من صنع الفرد والمجتمع، وتكون البيئة نقية إذا حدث توازن بيئي Ecology Balance بين البيئة الحيوية والاجتماعية (عبد العظيم، ١٩٩٩).

والبيئة وإن تعددت تعريفاتها إلا أن الباحثين يرون أنها لا تخرج عن معناها الشامل باعتبارها الإطار الشامل الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً، وتتألف من المكونات الحية (الإنسان، والحيوان، والنبات)، وغير الحية (الغلاف الجوي، والغلاف المائي، والغلاف اليابس)، ومن خلال التعريفات التي تناولت مفهوم البيئة يستخلص الباحثون الأبعاد الآتية في هذا المفهوم:

- البعد الطبيعي: ويشمل العناصر البيئية المختلفة وأنظمتها وعلاقاتها المؤثرة والمتأثرة بمحيطها القريب والبعيد من نظم حية أم غير حية.
- البعد الاجتماعي والاقتصادي: ويشمل الآثار السلبية والإيجابية لنشاطات الإنسان في استغلال الموارد الطبيعية من كائنات حية وموارد متجددة وغير متجددة.
- البعد الأخلاقي والقيمي: ويشمل الأبعاد الحضارية والخلقية للطريقة التي يقوم بها الإنسان في استغلال موارد البيئة وتأثير ذلك سلباً أو إيجاباً، على نوعية الحياة في الكون، وعلى إمكانية استقرار النظم البيئية بصورة تنسجم وبقاء الحياة. ويشمل البعد الأخلاقي كذلك مسؤولية الأجيال الحالية تجاه الأجيال القادمة وتوريثها بيئة ذات نوعية متكاملة بحد أدنى من الأخطار التي تؤدي إلى تغيرات سلبية في البيئة.

## مشكلات البيئة

نتيجة لتفاقم تأثير الإنسان في بيئته في مرحلة التقدم التكنولوجي فقد حدثت عدة مشكلات أصبحت تهدد مصير الإنسان والبشرية جمعاء، بل والأجيال المقبلة، وفي مقدمتها مشكلة التلوث واستنزاف المصادر الطبيعية، والانفجار السكاني، والتشويه البيئي، وغيرها من المشكلات التي نجمت عن النشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة (سلامة، ٢٠٠٢).

فالثورة العلمية والتقنية التي شهدتها القرن الماضي أحدثت تغييرات جذرية في أنماط السلوك الإنساني في مجالات الإنتاج والاستهلاك، بعد التوسع العمراني والتطور الكبير في التقنيات الصناعية وفي وسائل النقل والمواصلات، وما أسفر عن ذلك من تولد مشكلات الصرف الصحي وتزايد إفرزات ونفايات المصانع، وانطلاق الأبخرة والغازات السامة في الهواء، فضلاً عن لجوء الإنسان إلى قطع الأشجار وإزالة مساحات شاسعة من الغابات، كل ذلك أدى إلى تدهور في البيئة، وتقلص في الغطاء النباتي وتلوث في الموارد الطبيعية ونضوب الموارد غير المتجددة (غانم، ١٩٩٧).

كما أنّ التغييرات المتسارعة التي طرأت على البيئة، تغيرت معها طبيعة العلاقة المتزنة بين الإنسان وبيئته، وأصبحت بالخلل والاضطراب، فتعددت المشكلات البيئية المحلية والعالمية التي فرضت نفسها على جميع البشر، لذلك لابد من نشاط عالمي لضمان الحصول على المعلومات العلمية المتغيرة لوضع المعايير البيئية المناسبة لحمايتها (الغرايبة وفرحان، ١٩٩٦).

وإدراكاً للخطورة المتزايدة لمشكلات البيئة، فقد تبنت الأمم المتحدة هذه القضية، حيث عقد مؤتمر دولي في استوكهولم عام (١٩٧٢) أسفر عن إنشاء برنامج للأمم المتحدة للبيئة (UNEP) (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠).

كما أكد مؤتمر تحسين البيئة المنعقد في دبي بإشراف من جمعية حماية وتحسين البيئة التابع للأمم المتحدة، أن المنطقة العربية تواجه مشكلات بيئية مشتركة تمثل مشكلات حقيقية تواجه التطور والاستقرار الاجتماعي في الدول العربية، وقد أكد هذا المؤتمر على أهمية التربية البيئية والثقافة البيئية من خلال النظم التربوية التعليمية في مناهج الدراسة والبحوث التي تقدمها الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي المنتشرة في البلدان العربية كوسيلة من وسائل الإعلام في حماية البيئة ومعالجة مشكلاتها (اليونسكو، ١٩٧٨).

إنّ ما يحدث من إساءات للبيئة يحتم حاجتنا إلى تربية بيئية لأبنائنا، ليكونوا قادرين على حماية البيئة وصيانة مواردها، ويحتم حاجة أجيالنا لتكوين وعي بيئي، وتكوين اتجاهات موجبة نحوها، ومراجعة تركيبة النسيج الوجداني للفرد، وتطوير نظرتهم للبيئة والتعامل معها ومع مواردها بشكل رشيد؛ لأنّ الإنسان أهم عامل في تلوثها والإخلال فيها، كما أنّه المؤثر الرئيس في عناصرها، بحيث أصبح تأثيرها خطراً رئيساً يهدد وجوده في بيئته.

### مفهوم التربية البيئية وفلسفتها

ليست التربية البيئية حديثة العهد، فلها جذورها القديمة في مختلف ثقافات الشعوب، فالهندوسية تدعو إلى العطف والحنان تجاه كل الكائنات الحية، وجوهر القيم الأخلاقية البوذية يبدو في العزوف عن قتل المخلوقات الحية. والأديان السماوية لعبت دوراً كبيراً في تحسين علاقة الإنسان بما يحيط به فالأخلاق المسيحية تدعو إلى الرحمة في التعامل مع الطبيعة وحسن استغلالها بحكمة، وفي الإسلام فإن استخلاف الإنسان على الأرض يقتضي الرحمة وينهى عن التخريب والفساد وهي علاقة خدمة وصيانة. كما أن المصري القديم منذ فجر التاريخ كان يدرك جيداً أن النيل هو شريان الحياة، وعصب الوجود، فكان حريصاً على أن لا يمسه بسوء، وأن ينقي عنه التلوث (الجميلي والجميلي، ١٩٩٩).

لقد جاءت التربية البيئية نتيجة للأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الإنسان في عصره الحديث، نتيجة لممارساته السلوكية الخطأ ونقص الوعي البيئي، وقد تم تحديد مفهوم التربية البيئية على أنها: بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي، وتوضيح حتمية الحفاظ على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته ورفع مستوى معيشته (أليسكو، ١٩٧٦).

ومن هنا أصبحت التربية البيئية هي الوسيلة المستخدمة في إعداد الأجيال للتعامل السوي مع البيئة، ولم تعد التربية مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه، بل تعدى مفهومها إلى أن أصبحت تُعنى بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده، وهكذا برز مفهوم الوعي البيئي الذي يُعنى بزيادة فهم الإنسان لمحيطه ولعناصر بيئته، وبدأ الاهتمام بالتربية البيئية كركيزة أساسية في العملية التعليمية في التسعينيات من القرن الماضي (مطالع، ٢٠٠١).

وقد تعددت تعريفات التربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية، وجميع التعريفات تدور حول اكتساب مفاهيم وقيم واتجاهات بيئية، والتدريب على اتخاذ القرارات بشأن المشكلات البيئية، والتي ترى أن التربية البيئية وسيلة لحماية البيئة، يجب تدريسها في إطار منهج متكامل، ولا بد من استمراريتها مدى الحياة. ولقد أقرت ندوة بلغراد (١٩٧٥) تعريفاً للتربية البيئية يرى أنها: "العملية التي تنمي المعلومات والإدراك والاتجاهات وتكوّن المسؤولية الفردية، فيما يتعلق بعلاقة الإنسان بثقافته الاجتماعية وبيئته البيوفيزيقية" (Unesco-Unep, 1970).

فالتربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية الحفاظ على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى المعيشة، وإن تعلم التربية البيئية يجب أن يتناول ثلاثة جوانب هي: التعليم عن البيئة، وأهداف هذا الجانب معرفية تركز على جمع المعلومات، والتعليم من البيئة، ويهدف هذا الجانب إلى استخدام البيئة كمصدر للتعليم، والتعليم من أجل البيئة، وهو التعلم ذو الأسلوب البيئي الذي

يركز على تنمية اهتمام واع بالبيئة، وهذا الجانب يتطلب مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه (سليم، ١٩٧٦). في حين عرّف مؤتمر تبليسي التربية البيئية بأنها: إعادة توجيه الخبرات التربوية لأدراك المشكلات بشكل متكامل، وعقلانية المشاركة في تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة (Gillet, 1977).

أما ستيدل (Stedile, 1977) فقد عرّف التربية البيئية بأنها العملية التعليمية التي تبرز علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والمحلية ومشكلة السكان - التلوث - الموارد - التكنولوجيا وعلاقة ذلك بالبيئة الإنسانية الشاملة. كما عرّف ستاب (Stapp, 1978) التربية البيئية بقوله: إنها عملية منظمة هادفة موجهة إلى الإنسان لتنمية مفاهيمه واكتساب المهارات والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالبيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

وتمثل التربية البيئية محوراً مهماً من محاور مناهج الدراسات الاجتماعية، وهي من التجديدات التي ظهرت في السبعينات من القرن الماضي، نتيجة الممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة استغلال مواردها، مما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية، فهي عملية تنمية وتطوير اتجاهات الفرد ومفاهيمه ومهاراته وقدراته وتعديل سلوكه تجاه العناصر الطبيعية والحيوية التي توجد على سطح الكرة الأرضية وحولها وداخلها، وما يترتب على هذه العناصر من جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية (أبو حلو ومرعي وخريشة، ٢٠٠٣).

يستنتج الباحثون مما سبق أنّ التعريفات المتعددة السابقة للتربية البيئية تؤكد على النقاط الآتية:

- إكساب المتعلمين خبرات تعليمية (معلومات، حقائق، مفاهيم، اتجاهات، قيم، مهارات).
- الإنسان والبيئة هما طرفا محور أساس في التربية البيئية، وهذان الطرفان هما محور الدراسات الاجتماعية.
- تركّز التربية البيئية على تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الإيجابية ومهارات حل المشكلات لدى المتعلمين للوصول بالبيئة إلى نوعية ملائمة لمعيشة الإنسان.
- تركّز التربية البيئية على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، وغايتها إعداد الفرد لتفاعل ناجح بينه وبين بيئته ومواردها المختلفة.
- تهتم التربية البيئية بتنمية التفكير والتدريب على اتخاذ القرارات لحل المشكلات البيئية كالتلوث والطاقة والانفجار السكاني، وتنظر إلى البيئة ككل، بحيث تضم النواحي الطبيعية والبشرية.
- تتصف التربية البيئية بأنها مستمرة مدى الحياة، وهي مسؤولية جميع المراحل التعليمية، ومسؤولية جميع المواد الدراسية، وهي تربية شاملة لكل أشكال التعليم.
- تتخذ التربية البيئية من البيئة المحلية مدخلاً لها ومحوراً تدور حوله كل دراسة بيئية تالية، وتعتمد في ذلك على الانتقال بالدارس من القريب المألوف لديه، إلى البعيد غير المعروف له.

## أشكال التربية البيئية

تتصف التربية البيئية بأنها عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطفولة المبكرة، ولعلّ واحداً من أهم الأسس التي تركز عليها التربية البيئية هو الاستمرارية، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من الطفولة المبكرة، وقد اختلفت الأساليب المستخدمة في تضمين التربية البيئية في المناهج إلى عدة اتجاهات من أبرزها:

١. مدخل الوحدات الدراسية Units: يعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي (Chapter) في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه مناهج مادة دراسية بأكملها توجيهاً بيئياً، كتضمين وحدة البيئة في كتاب الأحياء، ووحدة الانفجار السكاني في كتاب الجغرافية. وتخصيص فصل عن الطاقة في كتاب القراءة باللغة العربية (الأحمد والمعلولي والشماس، ٢٠٠٤). وقد وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) مناهجاً في العلوم للمرحلة الإعدادية موجهةً بكامله نحو البيئة، تناول الجزء الأول منه "الإنسان وبيئته المباشرة"، والجزء الثاني "الإنسان والموارد البيئية"، والثالث "الإنسان والكون" (صباريني، ١٩٩٣). ويُظهر هذا المدخل مبدأ تكامل الخبرة وشمولية المعرفة نحو البيئة وهما من أهداف التربية البيئية التي تسعى إلى تحقيقها. وفي هذا المدخل تعالج البيئة كوحدة منفصلة أو كفصل في كتاب، وقد تكون هذه الوحدات قائمة على المادة الدراسية، أو قائمة على مبدأ الخبرة، حيث تدرس الوحدة في فترة زمنية محددة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، وبذلك يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة، وهما من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية البيئية إلى تحقيقها (شليبي، ١٩٩٧).

٢. المدخل الاندماجي: ويتم تضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية بإدخال معلومات بيئية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة (صباريني، ١٩٩٣). ويلائم هذا المدخل المرحلة الثانوية، ومع أن هذا المدخل قائم بالنسبة لكثير من المواد الدراسية خاصة العلوم والدراسات الاجتماعية إلا أن الدراسات أظهرت أن استخدام مسائل مطّعمة بقضايا بيئية في تدريس الرياضيات أدى إلى إكساب المتعلمين اتجاهات ايجابية وساعد على احتفاظهم بتعلم المهارات الرياضية وإتقانها. وتضمنين موضوع الغابات في علم الأحياء، أو في دراسة إنتاج وتوزيع الغابات في الجغرافية أو الاقتصاد، وبذلك تتاح الفرص لتكامل هذه الموضوعات، وتكامل المعرفة.

٣. المدخل المستقل: ويتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل، وهذا يناسب مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأساسية. وهو غير منتشر في مناهج التعليم العام (السعود، ٢٠٠٤).

٤. المدخل الاجتماعي: ومن أهداف هذا المدخل إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة حيث يتيح الفرصة للمتعلمين للتدريب على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع.

٥. المدخل المفاهيمي: حيث ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية للمنهج البيئي <http://salahagag.jeeran.com>

ويشير زفن (Zevin, 1992) إلى أن القضايا البيئية تجد لها مناخاً في مناهج الدراسات الاجتماعية ويذكر خمسة موضوعات حددتها الجمعية الوطنية الجغرافية National Geographical Society لتكون محاور لمناهج الجغرافية، والتي يمكن اعتبارها محاور لبرامج التربية البيئية، وهذه المحاور هي الموقع، والمكان، والتفاعل بين الإنسان والبيئة، والحركة أو الانتقال، والمناطق الجغرافية أو الأقاليم.

ويجمل ستاب (Stapp, 1969) أهدافاً للتربية البيئية في هدف عام واحد وهو "تكوين المواطن الملم ببيئته الكلية، والمهتم بها، وبالمشكلات المرتبطة بها، والمزود بالعلم، والاتجاهات والحوافز، والالتزام، والمهارات اللازمة للعمل الفردي والجماعي على حل المشكلات البيئية الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة. ويلاحظ على هذا الهدف العام أن (Stapp) وضع تصوراً ركز فيه على الوعي البيئي، والمعرفة البيئية، واكتساب الاتجاهات، والمهارات البيئية اللازمة، والمشاركة في حل هذه المشكلات عن طريق الشعور بالمسؤولية اتجاهها، وسرعة إيجاد الحلول عن طريق اتخاذ قرارات، والقيام بإجراءات مناسبة لحلها.

وتحقق التربية البيئية - شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية - أهدافاً يمكن تصنيفها في الأبعاد الآتية:

١. البعد المعرفي: ويضم المعرفة التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيائية، وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.
٢. البعد المهاري: ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.
٣. البعد الانفعالي: ويختص بالاتجاهات والاهتمامات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء بيئتهم (الدمرداش، ١٩٨٨).

ويضيف تريفيدي (Trivedi, 2004) أهدافاً أخرى للتربية البيئية تتمثل في: إكساب المتعلم معرفة بالبيئة المحيطة، وإكسابه معرفة بالبيئة البيولوجية، ومعرفة بمخاطر النمو السكاني غير المراقب، وتقييم مدى استخدام المصادر الإنسانية واقتراح الحلول المناسبة، وتطوير مقدرة المتعلم على تجنب إصدار تعميمات خطأ عن البيئة.

لقد جاء في التقرير النهائي لمؤتمر (تبليسي): "يجب ألا تكون التربية البيئية مجرد مادة أخرى تضاف إلى المناهج الدراسية القائمة، بل يجب دمجها في المناهج المخصصة للدارسين جميعاً أيّاً كانت أعمارهم وتتطلب هذه المهمة تطبيق مفاهيم وأساليب وتقنيات جديدة في إطار مجهود عام يركز على الدور الاجتماعي للمؤسسات التربوية وعلى إقامة علاقات جديدة بين جميع الشركاء في العملية التربوية" (UNESCO, 1985).

وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد الهدف العام للتربية البيئية بأنه: إعداد المواطن الملم بالبيئة الكلية والمهتم بها وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة (Rao, & Reddy, 1997).

إن شعور المرابين بضرورة ارتباط المنهج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع يحتم عليهم الاهتمام بالتربية البيئية وفقاً للتغيرات في ظروف البيئة، من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها، واكتساب القيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات البيئية المناسبة. وعلى الرغم من أن المواد الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بالبيئة، إلا أن شلبي (١٩٩٧) وجد نتيجة لدراسة تحليلية قام بها أن المناهج الدراسية العربية بصورتها الحالية لا تؤدي إلى تربية بيئية مناسبة.

وأوصت الحلقة الدراسية لاجتماع مجلس اتحاد المعلمين العرب في دورته الثانية في الكويت عام ١٩٧٤، لمناقشة مشكلة تدريس المواد الاجتماعية، بالعمل على إدخال الدراسات البيئية الخاصة بالمواد الاجتماعية في جميع مراحل التعليم، بما يناسب مستوى المتعلمين وظروف البيئة المحلية، وإمكانات المدارس العربية، والتقدم بتوصية لأقسام الجغرافية والتاريخ بالجامعات العربية، للعناية بعلم البيئة والدراسات الميدانية، مع تشجيع البحوث والرسائل البيئية في الوطن العربي، والتقدم بتوصية لجميع الجمعيات الجغرافية والتاريخية في الوطن العربي، للاهتمام بالدراسات البيئية، وتشجيع القيام بها وتمويلها، وهذا مشابه لما قامت به السويد والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها ببناء مناهج للتربية البيئية لجميع مراحل التعليم وفي كل المواد الدراسية، وأدمجت بعض الدول التربية البيئية ضمن موضوعات مناهج التعليم العام، وخاصة في المواد الاجتماعية، في محاولة من خلال هذه المواد تحقيق فلسفة وأهداف التربية البيئية (شلبي، ١٩٩٧).

مما سبق يتضح أن الحاجة ماسة وملحة للاهتمام بالتربية البيئية في جميع مراحل التعليم، في الوقت الحاضر وذلك لإعداد متعلم متفهم لبيئته مدرِك لظروفها، قادر على الإسهام بإيجابية في التغلب على مشكلاتها والحد من أخطارها، بل وفي تحسين ظروفها على نحو أفضل، من خلال تكوين القيم والمهارات والاتجاهات لفهم علاقته ببيئته، وضرورة الحفاظ على مصادر هذه البيئة، وحسن استغلالها لصالحه.

### مشكلة الدراسة

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما هو واقع المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟، حيث لاحظ الباحثون قصوراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية من حيث درجة مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وهذا ما دفعهم لمراجعتها من أجل تقييم المعايير البيئية فيها، ولذلك فإن الهدف من هذه الدراسة هو تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية، حيث أنّ معظم الدراسات التي أجريت - ورجع إليها الباحثون - كانت في معظمها تخص مناهج العلوم، والدراسات التي تناولت المحور البيئي في كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية وهي - في حدود علم الباحثين - غير كافية.

## أسئلة الدراسة

ستجيب هذه الدراسة عن السؤالين التاليين:

١. ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟
٢. ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- تصميم أداة الدراسة القائمة على المعايير المعاصرة للتربية البيئية ومجالاتها المتعددة يعتبر مفيداً لكل من الباحثين والمعنيين بالمناهج التربوية بعامّة ومناهج الدراسات الاجتماعية بخاصة، للإفادة منها في عملية تحليل وتقييم وتطوير مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية.
- تقدّم هذه الدراسة تحليلاً منهجياً لواقع المعايير البيئية المعاصرة اللازمة لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
- تكشف هذه الدراسة مواطن القوة و الضعف في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية الحالية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في تناولها للمعايير العالمية للتربية البيئية.
- تزويد المهتمين بمنظومة مفاهيمية بيئية، قادرة على إعطاء صورة شاملة لواقع المجال البيئي في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية.

## محدّدات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحدّدات الآتية:

- المحدد المكاني والزمني ويتمثل في تحليل وتقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، التي تدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).
- المحدد الإجرائي ويتمثل في درجة ثبات وصدق أداة الدراسة التي توصل إليها الباحثون، بالإضافة إلى نوع الإحصاء المستخدم في تحليل نتائج الدراسة.

### التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

**المحور البيئي:** البعد البيئي الذي يتكون من المعايير المعاصرة للتربية البيئية الذي يجب أن يضمن في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

**كتب الدراسات الاجتماعية:** هي كتب التربية الاجتماعية و الوطنية التي درست في مرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، والبالغ عددها ثلاثة عشر كتاباً.

**التربية البيئية:** هي مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والممارسات البيئية السليمة التي يفترض توفرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، بهدف توعية المتعلمين وتقوية اهتمامهم بالبيئة، وتزويدهم بالمهارات التي تؤهلهم لحلّ المشكلات البيئية القائمة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة.

**المعايير المعاصرة للتربية البيئية:** هي فقرات معيارية استخلصها الباحثون من الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة، ومن خلال تقصي الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بالتربية البيئية، بالإضافة إلى الاسترشاد بأراء تربويين وأساتذة جامعات متخصصين في كليات التربية وكليات العلوم. وترجمت هذه الفقرات في أداة عرضها الباحثون على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والمناهج والبيئة.

**تقييم كتب الدراسات الاجتماعية:** تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن لتحديد درجة مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية.

**مرحلة التعليم الأساسي:** يقصد بها في هذه الدراسة المرحلة التعليمية التي تبدأ بالصف الأول الأساسي وتنتهي بالصف السادس الأساسي.

### الدراسات ذات الصلة

نظراً لأهمية التربية البيئية، شهدت السنوات السابقة إجراء العديد من الدراسات والأبحاث في مجال تقييم المناهج والكتب المدرسية بعامّة بما في ذلك مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية وأكد الباحثون على ضرورة الوقوف على الاتجاهات العالمية في ميدان التربية البيئية؛ لما لذلك من أهمية في تطوير العملية التربوية والارتقاء بالمجتمع وتحسين مستوياته.

فقد قام طميعة (١٩٨٦) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب العلوم والتربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الأردن من ناحية اشتمالها على المفاهيم البيئية، كما تم إعداد قائمة مقترحة بالمفاهيم البيئية؛ ليتم تضمينها في كتب العلوم والتربية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطلبة في التحصيل لهذه المفاهيم كان دون المستوى المطلوب.

وفي البحرين أجرت زيد (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت موضوعات كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة البحرين تتضمن مفاهيم بيئية واتجاهات بيئية، ومعرفة ما إذا كانت هذه الموضوعات تراعي المدخل البيئي أم لا، وعمدت الباحثة إلى تحليل محتوى هذه الكتب للمرحلتين مستخدمة نموذج (ستاب) للتربية البيئية المتضمن (٧٥) مفهوماً

بيئياً لمعرفة ما تتضمنه هذه الكتب من مفاهيم بيئية، واستخدمت قائمة اليونسكو للاتجاهات البيئية المتضمنة (١١) اتجاهات بيئياً لمعرفة ما تتضمنه هذه الكتب من اتجاهات بيئية. وأظهرت الدراسة أنه لم تتم مراعاة المدخل البيئي في تقديم الموضوعات في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية.

وقام سكيكر (١٩٨٨) بدراسة تحليلية لمحتوى كتب مناهج الجغرافية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مجال التربية البيئية. وجاءت نتائج الدراسة مبيّنة أن أهداف المنهج اهتمت بالموارد الطبيعية والبشرية أكثر من اهتمامها بالبيئة ومشكلاتها وصيانتها، كما بيّنت الدراسة إيجابية الطلاب نحو البيئة. وأوصت الدراسة بإعادة النظر بأهداف ومحتوى كتب الجغرافية في مجال التربية البيئية، من خلال تربية بيئة يتعلمها الطالب من تمارين تقويمية متنوعة حول البيئة.

وقام مرشدة (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر تضمين البعد البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية على اتجاهات الطلبة نحو البيئة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تعزى لمنحى التدريس. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين البعد البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية، وضرورة عمل دراسات على عينات أشمل وفي مراحل تعليمية مختلفة.

قام برودي (Brody, 1991) بدراسة هدفت دراسته إلى تحديد مفاهيم التلوث المرتبطة بمناهج العلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية التي يمتلكها طلبة الصف الرابع والثامن والحادي عشر، حيث أجريت مقابلات للطلبة للتعرف على مفاهيم التلوث التي يمتلكونها من حيث تلوث التربة والهواء والماء، وحددت الدراسة المفاهيم الصحيحة والخطأ لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعرفة والقيم الإيجابية نحو الأرض من العوامل الرئيسية في تغيير السلوك، وأن المفاهيم لدى طلبة الصف الحادي عشر أكثر نمواً وتعقيداً في المستوى من طلبة الصف الثامن، وهي عند طلبة الصف الثامن أعلى مستوى من طلبة الصف الرابع.

وقامت حيرش (١٩٩٥) بتحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر وفقاً لمعايير وأهداف التربية البيئية، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على ما تتضمنه هذه الكتب من مفاهيم وتعميمات بيئية، وبينت النتائج أن الكتب الثلاثة لا تخضع في تأليفها لمعايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد، كما أظهرت النتائج توافر (٢٦) مفهوماً بيئياً من المفاهيم التي حدّدتها القائمة الخاصة بتحليل المحتوى، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال البعد البيئي في المناهج الدراسية.

أما دراسة تود (Todt, 1996) فهذهت إلى استقصاء الثقافة البيئية لمعلمي جنوب ووسط أوهايو. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الثقافة البيئية؟، وكيف يمكن أن يحققها الفرد؟ وكيف يمكن قياس الثقافة البيئية بطريقة لها معنى؟ وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) معلماً اختيروا بطريقة عشوائية من ثمانية أقاليم من جنوب ووسط ولاية أوهايو. وكشفت الدراسة عن تدني مستوى معرفة المعلمين بالأنظمة والمبادئ البيئية، وعن تدني معرفتهم بأهمية الطاقة في الأنظمة البيئية والطبيعية.

وأجز قاسم (٢٠٠١) دراسة لمعرفة مدى توافر مفاهيم التربية البيئية في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بالأردن، وقام ببناء قائمة من مفاهيم التربية البيئية التي تلائم المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وأوصت الدراسة بتعزيز مفاهيم التربية البيئية في مناهج اللغة العربية، ولفت نظر القائمين على بناء وتطوير المناهج الدراسية والى ضرورة الاهتمام بمفاهيم التربية البيئية وتضمينها في مناهج اللغة العربية.

وقد أجرى الصوافي (٢٠٠٢) في سلطنة عمان دراسة تحليلية لمعرفة القيم البيئية في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية. وأوصى الباحث بضرورة الإفادة من قائمة القيم البيئية عند تخطيط مقررات الجغرافيا للمرحلة الإعدادية أو تأليفها أو إعادة تطويرها، والتأكيد على ضرورة عرض القيم البيئية في محتوى مقررات الجغرافيا لهذه المرحلة بشكل مرتب ومنظم يدل على الترابط والتكامل والتوازن بين الموضوعات.

وقامت الشافعي (٢٠٠٣) بدراسة في جمهورية مصر العربية هدفت إلى معرفة اثر ممارسة الأنشطة البيئية الحرة على تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً، وكانت أدوات البحث أنشطة بيئية حرة مقترحة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومقياساً للوعي البيئي، وقامت بوضع خطة على مدى فصلين دراسيين، وقد استغرق التطبيق (٢٤) أسبوعاً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للأنشطة البيئية الحرة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

## الطريقة و الإجراءات: Method and Procedures

### منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ( Descriptive Analytical Procedure) الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات .

### مجتمع الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الاجتماعية والوطنية (الدراسات الاجتماعية)، لمرحلة التعليم الأساسي، التي درست في العام الدراسي ٢٠٠٨م/٢٠٠٩م.

### أداة الدراسة

لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها قام الباحثون بما يأتي

١. إعداد قائمة بالمعايير البيئية المعاصرة، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بالتربية البيئية بشكل خاص والبيئة بشكل عام، ومجموعة من المعايير البيئية الواردة في الدراسات ذات الصلة، والى الأدب التربوي النظري العربي

والأجنبي، ومعايير أعدتها اليونسكو، ومقاييس الاتجاهات والمفاهيم البيئية، والمعايير البيئية للأرصاد وحماية البيئة (السعودية)، ومعايير الوكالة الأمريكية لحماية البيئة (USEPA)، والمعايير الأوروبية (EC). والاسترشاد بآراء أساتذة علوم البيئة والأرض في بعض الجامعات الأردنية والاسترشاد بآراء بعض العاملين في وزارة البيئة، وآراء بعض العاملين في مصلحة الأرصاد وحماية البيئة التابع للجمعية العلمية الملكية.

٢. عرض الباحثون قائمة المحاور والمعايير البيئية المعاصرة بصورتها الأولية على تربيون وأساتذة جامعات وغيرهم من المهتمين بميدان الدراسات الاجتماعية في الأردن، وتم الأخذ بآراء لجنة التحكيم واحتوت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمحاور Strands وعددها تسعة محاور، وسبعة وعشرين معياراً معاصراً للتربية البيئية. وبذلك يثبت للأداة صدقها.

٣. اعتمد الباحثون أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل وذلك بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية مرتين من قبل احد الباحثين وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، قام احد أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها بتحليل تلك الكتب وبالإجراءات نفسها التي اتبعت في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد إعطائه فكرة عن الموضوع وكيفية التحليل، ولمعرفة ثبات التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti) للثبات وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ويبين الجدول (١) معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص.

جدول (١): معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص.

| الرقم | المحور                       | الثبات عبر الزمن | الثبات عبر الأشخاص |
|-------|------------------------------|------------------|--------------------|
| ١     | الموارد                      | ٩١               | ٨٦                 |
| ٢     | العلم والتكنولوجيا           | ٩٠               | ٨٨                 |
| ٣     | الطاقة                       | ٩٤               | ٩٠                 |
| ٤     | السكان                       | ٩٢               | ٨٨                 |
| ٥     | الاقتصاد والتنمية والاستهلاك | ٩١               | ٨٨                 |
| ٦     | التعاون                      | ٩٤               | ٩١                 |
| ٧     | الأخلاق والقيم والسلوك       | ٨٩               | ٨٧                 |
| ٨     | الثقافة والإعلام والتوعية    | ٩١               | ٨٧                 |
| ٩     | التشريعات والمراقبة          | ٩٤               | ٨٩                 |

### إجراءات الدراسة

#### أ. للإجابة عن السؤال الأول للدراسة وهو

"ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟"

قام الباحثون بالإجراءات التي وردت في خطوات إعداد أداة الدراسة فكانت المحاور والمعايير المتعلقة بها التي وردت في أداة هذه الدراسة في صورتها النهائية هي بمثابة الإجابة عن السؤال الأول.

#### ب. للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة وهو

"ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟"

تم في هذه الدراسة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية (الدراسات الاجتماعية) للمرحلة الأساسية في الأردن، وذلك باستخدام أداة الدراسة لتقييم المعايير المعاصرة للتربية البيئية في تلك الكتب، حيث قام الباحثون بما يأتي:

١. تحديد هدف التحليل وهو تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية.
٢. تحديد مجتمع التحليل وهو كتب (الدراسات الاجتماعية) للمرحلة الأساسية في الأردن التي تدرس في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
٣. تحديد فئة التحليل وهي هنا المحاور التسعة، وتتضمن (٢٧) معياراً كما يظهر في أداة الدراسة.
٤. تحديد وحدة التحليل، وهي في هذه الدراسة الجملة وشبه الجملة والمعنى.
٥. إجراء عملية التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور ومعايره في كل صف من الصفوف.

### المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثون الإجراءات الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن سؤالي الدراسة لتحديد النتائج ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

١. معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات.
٢. التكرارات والنسب المئوية لحساب درجة مراعاة تلك الكتب للمعايير البيئية المعاصرة.

٣. المتوسطات الحسابية لحساب نسبة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية للمحاور الرئيسية للمعايير البيئية المعاصرة.

وقد تم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المحاور التسعة الرئيسية وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة} = (\text{أعلى نسبة} - \text{أدنى نسبة}) \div 3$$

$$= (25\% - 3.4\%) \div 3 = 7.2\%$$

حيث عد المستوى الذي يقع بين (3.4% - 10.6%) مستوى متديناً

وعد المستوى الذي يقع بين (10.7% - 17.9%) مستوى متوسطاً

وعد المستوى الذي يقع بين (18.0% - 25.0%) مستوى مرتفعاً

وتم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المعايير البيئية في تلك الكتب وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة} = (\text{أعلى نسبة} - \text{أدنى نسبة}) \div 3$$

$$= (3.9\% - 0\%) \div 3 = 1.3\%$$

حيث عد المستوى الذي يقع بين (0% - 1.3%) مستوى متديناً

وعد المستوى الذي يقع بين (1.4% - 2.7%) مستوى متوسطاً

وعد المستوى الذي يقع بين (2.8% - 4.1%) مستوى مرتفعاً

### نتائج الدراسة: Results

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وقد نصّ على ما يلي

"ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثون بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدراسة، وتوصلوا إلى تسعة محاور رئيسية (Strands) تتضمن سبعة وعشرين معياراً للتربية البيئية في المرحلة الأساسية وهي: الموارد Resources، العلم والتكنولوجيا Science & Technology، الطاقة Energy، السكان Population، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك Economic, Development & Consumption، التعاون Cooperation، الأخلاق والقيم والسلوك Ethics, Values & Behavior، الثقافة والإعلام والتوعية البيئية Culture, Notification & Environmental Enlightenment، والتشريعات والمراقبة

Legislation & Censorship. وسيتم تناول هذه المحاور ومعاييرها بالتفصيل في فصل مناقشة النتائج.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وقد نصّ السؤال على ما يلي

"ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟"

بعد الانتهاء من إعداد قائمة المعايير المعاصرة للتربية البيئية التي ينبغي توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، فقد تم في ضوئها تحليل هذه الكتب. وقد كشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجداول ذات الأرقام: (٢) و(٣) و(٤).

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمعايير المعاصرة للتربية البيئية في المرحلة الأساسية.

| الرقم | المحور                       | مجموع التكرارات | النسبة المئوية |
|-------|------------------------------|-----------------|----------------|
| ١.    | الموارد                      | ٥١              | ٢٥%            |
| ٢.    | العلم والتكنولوجيا           | ٧               | ٣.٤%           |
| ٣.    | الطاقة                       | ١٦              | ٧.٨%           |
| ٤.    | السكان                       | ١٩              | ٩.٣%           |
| ٥.    | الاقتصاد والتنمية والاستهلاك | ١٧              | ٨.٣%           |
| ٦.    | التعاون                      | ٣٥              | ١٧.١%          |
| ٧.    | الأخلاق والقيم والسلوك       | ٣٦              | ١٧.٦%          |
| ٨.    | الثقافة والإعلام والتوعية    | ١٣              | ٦.٤%           |
| ٩.    | التشريعات والمراقبة          | ١٠              | ٤.٩%           |
|       | المجموع                      | ٢٠٤             | ١٠٠%           |

يوضح الجدول (٢) مجموع التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المحاور الرئيسية لمعايير التربية البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، حيث حصل المحور الأول (الموارد) على المرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، بمجموع تكرارات بلغت (٥١) تكراراً وبنسبة (٢٥%) وهي نسبة مرتفعة. واحتل المحور السابع (الأخلاق والقيم والسلوك) المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع تكراراته (٣٦) تكراراً وبنسبة متوسطة بلغت (١٧.٦%). وجاء المحور السادس (التعاون) في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٣٥) تكراراً ونسبة متوسطة بلغت (١٧.١%). وجاء المحور الرابع (السكان) في المرتبة الرابعة بتكرارات بلغت (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية متدنية مقدارها (١٠.٣%). وجاء المحور الخامس (الاقتصاد والتنمية والاستهلاك) بتكرارات بلغت (١٧) تكراراً ونسبة متدنية بلغت (٨.٣%)، وجاء المحور الثالث (الطاقة) بمجموع تكرارات بلغت (١٦) وبنسبة متدنية بلغت (٥.٩%)، وتلاه المحور الثامن

(الثقافة والإعلام والتوعية) حيث بلغ مجموع تكراراته (١٣) تكراراً وبنسبة بلغت (٦.٤%) وهي نسبة متدنية أيضاً. وجاء المحور التاسع (التشريعات والمراقبة) بمجموع تكرارات بلغت (١٠) وبنسبة متدنية بلغت (٣.٩%). وجاء المحور الثاني (العلم والتكنولوجيا) في المرتبة الأخيرة بنسبة متدنية بلغت (٣.٤%).

**جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية**

| المحور               | رقم المعيار | المعيار   | الأول الأساسي |     | الثاني الأساسي |     | الثالث الأساسي |     |
|----------------------|-------------|---|---------------|-----|----------------|-----|----------------|-----|
|                      |             |   | التكرار       | %   | التكرار        | %   | التكرار        | %   |
| ١ الموارد            | ١           | يتقن التعامل مع الموارد البيئية بأشكالها كافة                     | ١             | ٠.٥ | ٧              | ٣.٤ | ٣              | ١.٥ |
|                      | ٢           | يظهر حساً وطنياً ودينيّاً وأخلاقياً نحو موارد البيئة              | ٣             | ١.٥ | ٨              | ٣.٩ | ١              | ٠.٥ |
|                      | ٣           | يقدر الجهود الفردية والجماعية للحفاظ على الموارد البيئية          | ١             | ٠.٥ | ٢              | ١.٠ | ٢              | ١.٠ |
|                      | ٤           | يحسن التعامل مع المشكلات الناجمة عن سوء استغلال الموارد البيئية   | ٢             | ١.٠ | ٢              | ١.٠ | ٠              | ٠   |
| المجموع              |             |   | ٧             | ٣.٤ | ١٩             | ٩.٣ | ٦              | ٢.٩ |
| ٢ العلم والتكنولوجيا | ٥           | يُدرك أن العلم والتكنولوجيا قاعدة الانطلاق من الحاضر إلى المستقبل | ٠             | ٠   | ٠              | ٠   | ١              | ٠.٢ |
|                      | ٦           | يُدرك دور العلم والتكنولوجيا في الحفاظ على البيئة                 | ٠             | ٠   | ٠              | ٠   | ٠              | ٠   |

... تابع جدول رقم (٣)

| المحور                | رقم المعيار | المعيار  | الأول الأساسي |        | الثاني الأساسي |        | الثالث الأساسي |        |
|-----------------------|-------------|--|---------------|--------|----------------|--------|----------------|--------|
|                       |             |  | النسبة        | النسبة | النسبة         | النسبة | النسبة         | النسبة |
|                       | ٧           | يبين دور العلم والتكنولوجيا في التواصل بين الشعوب لخدمة قضايا البيئة             | ٠             | ٠      | ٠              | ٠      | ٠              | ٠      |
| المجموع               |             |  |               |        |                |        |                |        |
| ٣ الطاقة              | ٨           | يبين التغيرات البيئية الناجمة عن الطاقة  | ٠             | ٠      | ٠              | ٠      | ١              | ٠.٥    |
|                       | ٩           | يدرك أن التنمية الاقتصادية تتطلب استخداماً فعالاً للطاقة وتخطيطاً بيئياً شاملاً. | ٢             | ١.٠    | ٠              | ٠      | ١              | ٠.٥    |
|                       | ١٠          | يدرك العلاقة بين الطاقة والتنمية السياسية.                                       | ٠             | ٠      | ٠              | ١      | ٠              | ٠.٥    |
|                       | ١١          | يدرك الآثار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للطاقة بأشكالها كافة.                    | ٠             | ٠      | ٠              | ١      | ١              | ٠.٥    |
|                       | المجموع     |  |               |        |                |        |                |        |
| ٤ السكان              | ١٢          | يبين التأثيرات البشرية في النظام البيئي.   | ١             | ٠.٥    | ٢              | ١      | ٢              | ١      |
|                       | ١٣          | يدرك أن مشكلات البيئة مسؤولية بشرية.   | ١             | ٠.٥    | ٢              | ١      | ٣              | ١.٥    |
|                       | المجموع     |  |               |        |                |        |                |        |
| ٥ الاقتصاد والاستهلاك | ١٤          | يستنتج تأثير الاقتصاد وتأثيره في البيئة المحلية والإقليمية والدولية.             | ٢             | ١.٠    | ١              | ٠.٥    | ١              | ٠.٥    |
|                       | ١٥          | يبين أهمية الربط بين الاقتصاد والتنمية وضبط الاستهلاك                            | ٢             | ١.٠    | ١              | ٠.٥    | ٢              | ١.٠    |
|                       | المجموع     |  |               |        |                |        |                |        |
|                       |             |  | ٤             | ٢.٠    | ٢              | ١.٠    | ٣              | ١.٥    |

... تابع جدول رقم (٣)

| المحور                      | رقم المعيار | المعيار   | الأول الأساسي |        | الثاني الأساسي |        | الثالث الأساسي |        |
|-----------------------------|-------------|---|---------------|--------|----------------|--------|----------------|--------|
|                             |             |   | النسبة        | النسبة | النسبة         | النسبة | النسبة         | النسبة |
| ٦ التعاون                   | ١٦          | يبين أن حماية البيئة مسؤولية جماعية   | ١             | ٠.٥    | ١              | ٠.٥    | ٣              | ١.٥    |
|                             | ١٧          | يبين أهمية التعاون بصورة كافة في صون البيئة وحمايتها، ويؤمن بالعمل التطوعي.                           | ٢             | ١.٠    | ١              | ٠.٥    | ٦              | ٢.٩    |
|                             | ١٨          | يدرك أهمية العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين لتتكامل الجهود ويتم الانسجام والتكيف مع الظواهر البيئية. | ٠             | ٠      | ٢              | ١.٥    | ١              | ٠.٥    |
| المجموع                     |             |   |               |        |                |        |                |        |
| ٧ الأخلاق والقيم والسلوك    | ١٩          | يدرك أن بقاء الإنسان على كوكبه يعتمد على قيمه وخلقه وسلوكه البيئي.                                    | ٢             | ١.٠    | ١              | ٠.٥    | ٢              | ١.٠    |
|                             | ٢٠          | يتمسك بتعاليم الأديان السماوية في الحفاظ على البيئة وصيانتها.   | ٠             | ٠      | ٢              | ١.٠    | ٥              | ٢.٤    |
|                             | ٢١          | يستخلص دور الأسرة والمجتمع وممارساتهم وأثر ذلك في البيئة.   | ١             | ٠.٥    | ٢              | ١.٠    | ٦              | ٢.٩    |
| المجموع                     |             |   |               |        |                |        |                |        |
| ٨ الثقافة والإعلام والتوعية | ٢٢          | يدرك أثر عمليات الإعلام كافة في صون البيئة ودور التوعية في التنمية المستدامة.                         | ٠             | ٠      | ٠              | ٠      | ٠              | ٠      |
|                             |             |   | ٣             | ١.٥    | ٥              | ٢.٥    | ١٣             | ٦.٤    |

... تابع جدول رقم (٣)

| المحور | رقم المعيار         | المعيار  | الأول الأساسي   |        | الثاني الأساسي |        | الثالث الأساسي |        |   |
|--------|---------------------|--|---|--------|----------------|--------|----------------|--------|---|
|        |                     |  | %   | بدرجات | %              | بدرجات | %              | بدرجات |   |
|        | ٢٣                  | يستنتج دور الإعلام والتوعية في استشراف المستقبل.   | ٠   | ٠      | ٠              | ٠      | ٠              | ٠      |   |
|        | ٢٤                  | يدرك أهمية التثقيف والتوير بقضايا البيئة للأفراد لتحقيق الاتزان السليم في النظم البيئية. | ٠   | ٠      | ١.٠            | ٢      | ١.٠            | ٢      |   |
|        | المجموع             |  | ٠   | ٠      | ١.٠            | ٢      | ١.٠            | ٢      |   |
| ٩      | التشريعات والمراقبة | ٢٥   | يدرك ضرورة الرقابة الدقيقة للحد من المشكلات البيئية.      | ٠      | ٠              | ١.٠    | ٢              | ١.٠    | ٢ |
|        |                     | ٢٦   | يؤمن بضرورة مرونة التشريعات لتلائم التطور الحياتي السريع. | ٠      | ٠              | ٠      | ٠              | ٠.٥    | ١ |
|        |                     | ٢٧   | يحلل أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مجال التشريعات.    | ٠      | ٠              | ٠      | ٠              | ٠.٥    | ١ |
|        | المجموع             |  | ٠   | ٠      | ١.٠            | ٢      | ١.٠            | ٤      |   |
|        | م الكلي             |  | ٢١  | ١٠.٣   | ٤٠             | ١٩.٦   | ٤٨             | ٢٣.٥   |   |

يشير الجدول (٣) إلى تدني نسبة توافر جميع المعايير في الصف الأول الأساسي حيث جاءت أقل من (١.٣%) وهي نسبة متدنية، باستثناء المعيار الثاني حيث جاء بنسبة (١.٥%) وهي نسبة متوسطة. ويشير الجدول نفسه إلى ارتفاع نسبة توافر المعيار الأول والثاني في الصف الثاني الأساسي حيث بلغت النسبة (٣.٤%) و(٣.٩%) على التوالي، وجاء المعيار الثامن عشر بنسبة متوسطة بلغت (١.٥%)، بينما جاءت بقية المعايير بنسب متدنية. وفيما يتعلق بالصف الثالث الأساسي فيشير الجدول إلى ارتفاع نسبة توافر المعيارين السابع عشر والحادي والعشرين، حيث جاءت نسبة كل منهما (٢.٩%)، بينما جاء المعايير الأول والثالث عشر والسادس عشر بنسب متوسطة بلغت لكل منهما (١.٥%)، وجاء المعيار العشرون بنسبة متوسطة بلغت (٢.٤%)، في حين جاءت بقية المعايير بنسب متدنية.

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية.

| المحور               | رقم المعيار | المعيار   | الرابع الأساسي |         | الخامس الأساسي |         | السادس الأساسي |         |
|----------------------|-------------|---|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|
|                      |             |   | %              | التكرار | %              | التكرار | %              | التكرار |
| ١ الموارد            | ١           | يتقن التعامل مع الموارد البيئية بأشكالها كافة.                        | ١              | ٠.٥     | ١              | ٠.٥     | ٢              | ١.٠     |
|                      | ٢           | يظهر حساً وطنياً ودينيّاً وأخلاقياً نحو موارد البيئة.                 | ٢              | ١.٠     | ٤              | ٢.٠     | ٣              | ١.٥     |
|                      | ٣           | يقدر الجهود الفردية والجماعية للحفاظ على الموارد البيئية.             | ١              | ٠.٥     | ٢              | ١.٠     | ٢              | ١.٠     |
|                      | ٤           | يحسن التعامل مع المشكلات الناجمة عن سوء استغلال الموارد البيئية.      | ٠              | ٠       | ١              | ٠.٥     | ٠              | ٠       |
| المجموع              |             |   | ٤              | ٢.٠     | ٨              | ٣.٩     | ٧              | ٣.٤     |
| ٢ العلم والتكنولوجيا | ٥           | يدرك أن العلم والتكنولوجيا قاعدة الانطلاق من الحاضر إلى المستقبل.     | ١              | ٠.٥     | ٠              | ٠       | ٠              | ٠       |
|                      | ٦           | يدرك دور العلم والتكنولوجيا في الحفاظ على البيئة.                     | ١              | ٠.٥     | ٠              | ٠       | ٢              | ١.٠     |
|                      | ٧           | يبين دور العلم والتكنولوجيا في التواصل بين الشعوب لخدمة قضايا البيئة. | ١              | ٠.٥     | ٠              | ٠       | ١              | ٠.٥     |
| المجموع              |             |   | ٣              | ١.٥     | ٠              | ٠       | ٠              | ١.٥     |

... تابع جدول رقم (٤)

| المحور                         | رقم المعيار | المعيار  | الرابع الأساسي |     | الخامس الأساسي |     | السادس الأساسي |     |
|--------------------------------|-------------|--|----------------|-----|----------------|-----|----------------|-----|
|                                |             |  | التكرار        | %   | التكرار        | %   | التكرار        | %   |
| ٣ الطاقة                       | ٨           | يبين التغيرات البيئية الناجمة عن الطاقة.   | ١              | ٠.٥ | ١              | ٠.٥ | ٢              | ١.٠ |
|                                | ٩           | يدرك أن التنمية الاقتصادية تتطلب استخداماً فعالاً للطاقة وتخطيطاً بيئياً شاملاً. | ٠              | ٠   | ٠              | ٠   | ١              | ٠.٥ |
|                                | ١٠          | يدرك العلاقة بين الطاقة والتنمية السياسية.                                       | ٠              | ٠   | ٠              | ٠   | ١              | ٠.٥ |
|                                | ١١          | يدرك الآثار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للطاقة بأشكالها كافة.                    | ١              | ٠.٥ | ٠              | ٠   | ١              | ٠.٥ |
| المجموع                        |             |  |                |     |                |     |                |     |
| ٤ السكان                       | ١٢          | يبين التأثيرات البشرية في النظام البيئي.   | ١              | ٠.٥ | ٢              | ١.٠ | ٢              | ١.٠ |
|                                | ١٣          | يدرك أن مشكلات البيئة مسؤولية بشرية.   | ١              | ٠.٥ | ١              | ٠.٥ | ١              | ٠.٥ |
| المجموع                        |             |  |                |     |                |     |                |     |
| ٥ الاقتصاد والتنمية والاستهلاك | ١٤          | يستنتج تأثير الاقتصاد وتأثيره في البيئة المحلية والإقليمية والدولية.             | ٢              | ١.٠ | ٢              | ١.٠ | ١              | ٠.٥ |
|                                | ١٥          | يبين أهمية الربط بين الاقتصاد والتنمية وضبط الاستهلاك                            | ١              | ٠.٥ | ٠              | ٠   | ٢              | ١.٠ |
| المجموع                        |             |  |                |     |                |     |                |     |
| ٦ التعاون                      | ١٦          | يبين أن حماية البيئة مسؤولية جماعية  | ٣              | ١.٥ | ١              | ٠.٥ | ٢              | ١.٠ |
|                                | ١٧          | يبين أهمية التعاون بصوره كافة في صون البيئة و حمايتها، ويؤمن بالعمل التطوعي.     | ٤              | ٢.٠ | ١              | ٠.٥ | ٣              | ١.٥ |

... تابع جدول رقم (٤)

| السادس الأساسي |         | الخامس الأساسي |         | الرابع الأساسي |         | المعيار  | رقم المعيار | المحور                      |
|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|--|-------------|-----------------------------|
| %              | التكرار | %              | التكرار | %              | التكرار |  |             |                             |
| ١.٠            | ٢       | ٠.٥            | ١       | ٢.٠            | ٤       | يدرك أهمية العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين لتتكامل الجهود ويتم الانسجام والتكيف مع الظواهر البيئية.  | ١٨          |                             |
| ٣.٥            | ٧       | ١.٥            | ٣       | ٤.٠            | ٨       | المجموع  |             |                             |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٠.٥            | ١       | يدرك أن بقاء الإنسان على كوكبه يعتمد على قيمه وخلقه وسلوكه البيئي.   | ١٩          | ٧ الأخلاق والقيم والسلوك    |
| ١.٥            | ٣       | ١.٥            | ٣       | ٢.٠            | ٤       | يتمسك بتعاليم الأديان السماوية في الحفاظ على البيئة و صيانتها.   | ٢٠          |                             |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٢.٠            | ٤       | يستخلص دور الأسرة والمجتمع وممارساتهم وأثر ذلك في البيئة.  | ٢١          |                             |
| ١.٥            | ٣       | ١.٥            | ٣       | ٤.٥            | ٩       | المجموع  |             |                             |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٢.٠            | ٤       | يدرك أثر عمليات الإعلام كافة في صون البيئة ودور التوعية في التنمية المستدامة.  | ٢٢          | ٨ الثقافة والإعلام والتوعية |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٠.٥            | ١       | يستنتج دور الإعلام والتوعية في استشراق المستقبل.   | ٢٣          |                             |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٢.٠            | ٤       | يدرك أهمية التنقيف والتنوير بقضايا البيئة وعلاقة الإنسان بأحوالها لتبصيره بالتوابع البيئية لممارساته لتحقيق الاتزان السليم في النظم البيئية. | ٢٤          |                             |
| ٠              | ٠       | ٠              | ٠       | ٤.٥            | ٩       | المجموع  |             |                             |

... تابع جدول رقم (٤)

| رقم المحور | رقم المعيار         | المعيار | الرابع الأساسي  |          | الخامس الأساسي |          | السادس الأساسي |          |
|------------|---------------------|---------|---|----------|----------------|----------|----------------|----------|
|            |                     |         | النسبة %  | النسبة % | النسبة %       | النسبة % | النسبة %       | النسبة % |
| ٩          | التشريعات والمرافقة | ٢٥      | يدرك ضرورة الرقابة الدقيقة للحد من المشكلات البيئية.      | ٠        | ٠              | ٠        | ٠              | ٠        |
|            |                     | ٢٦      | يؤمن بضرورة مرونة التشريعات لتلائم التطور الحياتي السريع. | ٠        | ٠              | ٠        | ٠              | ٠        |
|            |                     | ٢٧      | يحلل أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مجال التشريعات.    | ٢        | ١.٠            | ٠        | ٠              | ٠        |
|            |                     | المجموع |   | ٢        | ١.٠            | ٠        | ١              | ٠        |
|            |                     | م الكلي |   | ٤٢       | ٢٠.٥           | ٢٢       | ١٠.٨           | ٢٧       |

ويشير الجدول (٤) إلى أن غالبية المعايير جاءت بنسبة متدنية في الصف الرابع الأساسي، باستثناء المعيار (١٦) حيث جاء بنسبة متوسطة بلغت (١.٥%)، وقد جاءت المعايير (١٧) و(١٨) و(٢٠) و(٢١) و(٢٢) و(٢٤) بنسب متوسطة بلغت (٢.٠%) لكل منها. وفيما يتعلق بالصف الخامس فيشير الجدول إلى تدني نسب اغلب المعايير باستثناء المعيار الثاني حيث جاء بنسبة متوسطة بلغت (٢.٠%) والمعيار العشرون الذي جاء بنسبة متوسطة بلغت (١.٥%). وبالنسبة للصف السادس الأساسي فيشير الجدول إلى أن جميع المعايير جاءت بنسب متدنية باستثناء المعايير الثاني والسابع عشر والعشرين جاءت بنسبة متوسطة بلغت (١.٥%).

### مناقشة النتائج والتوصيات: Discussion and Recommendations

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وقد نص على ما يلي

"ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟"

تمثلت المحاور الرئيسة ومعاييرها التي استخلصها الباحثون بما يأتي :

**المحور الأول: الموارد Resources:** تُعرّف الموارد البيئية بأنها الثروات المتاحة للإنسان، يأخذ منها ما يوفر له العيش الكريم في حياته، وتُقسم الموارد إلى موارد طبيعية دائمة

لا تتأثر بنشاطات الإنسان المختلفة، كالطاقة الشمسية وحركة المد والجزر، والهواء، وموارد بيئية طبيعية متجددة وتشمل الكائنات الحية بمختلف أنواعها، ويضاف إليها التربة. أما الموارد الطبيعية غير المتجددة فهي محدودة المخزون ومعرضة للنضوب. ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرهم إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية، وتعريفهم بأهمية الموارد البيئية لإكسابهم حساً وطنياً ودينياً وأخلاقياً نحو الموارد البيئية، وبالتالي تحسين التعامل مع المشكلات البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد. ويشتمل هذا المحور على أربعة معايير كما هو وارد في أداة الدراسة.

**المحور الثاني: العلم والتكنولوجيا Science & Technology:** للعلم والتكنولوجيا دورٌ مميزٌ في تطوير بيئة الإنسان وتلبية حاجاته، وزيادة إنتاجية العمل، وتقريب المسافات، وتيسير الاتصال، ونشر الأفكار والإفادة من تجارب البشرية. والمتعلمون بحاجة إلى أن يكون في مقدورهم التعامل مع القضايا العالمية كالحفاظ على الصحة والبيئة وحقوق الإنسان. وبيحت هذا المحور في إدراك أن العلم والتكنولوجيا مرتبطان ارتباطاً قوياً بعملية التنمية بأشكالها المتعددة، وإدراك المتعلم أن العلم والتكنولوجيا هما قاعدة الانطلاق من الحاضر إلى المستقبل الأفضل، بالإضافة إلى إدراك المتعلم لدور العلم والتكنولوجيا في الحفاظ على البيئة، ومعرفة الآثار التي تسببها التكنولوجيا في الإنتاج الاقتصادي والتغير البيئي والاجتماعي؟، وحماية البيئة لم تكن ولن تكون حاجزاً بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي، وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها، فبقاء البيئة سليمة معناه استمرار الحياة. وتكمن أهمية هذا المحور بحيث يؤدي تفاعل المتعلمين معه ومع معاييرهم إلى إكسابهم معرفة ومهارات وقيماً واتجاهات اكتساباً نظرياً وعملياً لتوظيفها في حياتهم وفق قدراتهم وإمكاناتهم. ويشتمل هذا المحور على ثلاثة معايير كما هو وارد في أداة الدراسة.

**المحور الثالث: الطاقة Energy:** تتنامى استخدامات الطاقة بشكل واضح، وأرقام معدلات الاستهلاك يعطي مؤشراً على ذلك، لأسباب تعود إلى: التزايد السكاني المطرد، والتوسع في المنشآت الاقتصادية، وتنامي حركات الاستثمار بمختلف أنواعها والتي تعتمد على استخدام الطاقة، مما يستدعي الحفاظ على مصادر الطاقة المتجددة وإيجاد الوسائل لترشيد استهلاكها. ولا بد من التشجيع والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والتوسع فيها (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح)، وإقامة مشروعات تعتمد على هذه الطاقات التي تتصف بطابع الديمومة، ودورها في الإسهام في الحد من معدلات التلوث المتزايدة. وبيحت هذا المحور في الآثار البيئية التي ترتبت على استخراج الطاقة واستخدامها ونقلها وتحولها، بالإضافة إلى الاستخدام الرشيد لها والحفاظ على مصادرها المختلفة، وإيجاد الوسائل لترشيد استهلاكها عبر وسائل تقنية وفنية واعية لأهمية ذلك بعيداً عن أشكال الهدر. وتكمن أهمية هذا المحور في معرفة المتعلم بأهمية الطاقة ودورها في حياتنا، ومن ثم يعي أهمية البحث عن مصادر جديدة للطاقة، ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور إلى إكسابهم معارف وقيماً ومهارات واتجاهات إيجابية نحو التعامل مع الطاقة وتأثيراتها على البيئة. ويشتمل هذا المحور على أربعة معايير كما هو موضح في أداة الدراسة.

**المحور الرابع: السكان Population:** إنَّ معدل زيادة أعداد السكان السنوية في ازدياد دائم، وقد وصفه عددٌ من العلماء أنه ازدياد يهدّد استمرار الحياة. وإنَّ ألدَّ أعداء البيئة هو الإنسان، وهو من أهم مصادر التلوث البيئي والمسؤول الأول عنها. ودراسة النمو السكاني تعطي مؤشراً حقيقياً حول الوضع البيئي. وبيحث هذا المحور في العلاقة بين السكان والبيئة، ويسعى إلى أن يدرك المتعلم أن البشرية لها تأثير كبير على النظام البيئي وأن للبشرية دور أساسي في المشكلات البيئية. ويفترض أن يؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية للحد من المشكلة السكانية وتأثيراتها السلبية على الموارد والبيئة. ويتضمّن هذا المحور معيارين كما هو موضح في أداة الدراسة.

**المحور الخامس: الاقتصاد والتنمية والاستهلاك: Development & Consumption Economic:** العلاقة بين الاقتصاد والبيئة علاقة قوية، حيث إن البيئة السليمة مرتبطة باقتصاد مزدهر، ذلك لأن الاقتصاد القوي يمدّ الدولة بأموال تحمي البيئة، كما أنّ المستوى الاقتصادي يلعب دوراً كبيراً في التنمية والاستهلاك، حيث يعتبر الاستهلاك أحد مكونات الدخل القومي، وأحد مؤشرات الرفاهية في المجتمع، وترشيد الاستهلاك ليس شكلاً من أشكال الفقر، أو إنكار الذات أو حرمان النفس بل هو قيمة إيجابية، ولا بدّ من تنازل الجيل الحالي عن جزء من الاستهلاك الراهن لصالح الأجيال القادمة، ولا بدّ من تحقيق الموازنة المعقولة بين الاستهلاك والادخار للوصول إلى مستوى إشباعٍ معقول. وتقوم التنمية على استغلال موارد البيئة والإمكانات البشرية بما فيها المنجزات العلمية والتكنولوجية، لتلبية الاحتياجات البشرية وتحسين نوعية حياة الفرد، ومن هنا يمكن ملاحظة العلاقة الوثيقة بين التنمية والبيئة، فالأولى تقوم على موارد الثانية. كما أنّ الإخلال بالموارد البيئية له انعكاساته السلبية على التنمية والإخلال بأهدافها، و شحّ الموارد له أثر على التنمية وأهدافها. وعليه، ينبغي على التنمية أن تقوم على أساس وضع الاعتبار للبيئة، وأن ينظر إلى البيئة والتنمية بأنهما متلازمان، فالتنمية لن تتحقق أهدافها دون الأخذ بسياسات بيئية سليمة. وبيحث هذا المحور في كيفية استغلال الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش لكل بني البشر، أخذين بعين الاعتبار الجانب البيئي ومراعاة النواحي البيئية. بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع التنمية، فالعقلانية وإيجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تُراعى، لأنّ حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي، والذي يؤدي إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض. ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرها إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية. ويتضمّن هذا المحور معيارين كما هو موضح في أداة الدراسة.

**المحور السادس: التعاون Cooperation:** لا يمكن أن تزدهر البيئة دون تضافر كافة الجهود لصيانتها والحفاظ عليها، والتربية النظامية غير قادرة على تصحيح العلاقة بين الإنسان وبيئته، إذا لم تتكامل مع التربية غير النظامية بهدف تعريف الجميع بقوانين البيئة وتكوين سلوك بيئي سليم، يجعل الجميع يحترم البيئة ومواردها بوزاع داخلي دونما قسر أو إكراه. ويهدف هذا المحور إلى أن يعي المتعلم أهمية حماية البيئة، لأن البيئة مُلك الجميع، ولن تزدهر البيئة إلا

بتعاون الجميع أفراداً وجماعات. وتبرز أهمية هذا التعاون في صون البيئة وحمايتها. ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرهم إلى إكسابهم معارف وقيماً واتجاهات ومهارات لحفظ البيئة وصيانة مكوناتها. ويتضمن هذا المحور ثلاثة معايير كما هو موضح في أداة الدراسة.

**المحور السابع: الأخلاق والقيم والسلوك Ethics, Values & Behavior:** إنَّ الناحية الخلقية من أهم مبادئ التربية البيئية، وهذا يعود للإنسان نفسه ومدى استعداده أن يكون عضواً نافعاً في مجتمعه، حريصاً على مصلحته، مدركاً لما يحيط به من أضرار. ويمكن القول إن الإنسان يعيش في بيئتين الأولى داخلية تمثل جسمه، والثانية خارجية تمثل الوسط المحيط به، فالتربية البيئية تكون أكثر تأثيراً في الفرد عندما توضح له امتداده في البيئة الخارجية، وامتداده في البيئة الداخلية، فراهية الإنسان واستمراره على كوكب الأرض، يعتمد على القيم التي يمتلكها في حماية مواردها وصيانتها، والدوافع القوية للقيام بعمل لخدمة الإنسانية وتحسين البيئة. كما تحتاج البيئة إلى أخلاق ترتبط باحترام الطبيعة، ولا تولد الأخلاق إلا من خلال التوعية الجدية للإنسان، توضح له مدى ارتباطه بالبيئة. ويبحث هذا المحور في حاجة التربية البيئية إلى أخلاقٍ عصرية ترتبط باحترام البيئة، وما تحتاجه البشرية اليوم قيماً عالية يتبنّاها الإنسان، يؤمن بها ويمنحها ثقته، وتتعاكس على سلوكه في الحياة. ويسعى هذا المحور إلى أن يدرك المتعلم أن استمرارية الإنسان على كوكبه تعتمد على الأخلاق والقيم التي يمتلكها فيما يتعلق باحترام البيئة وصيانتها، والدوافع القوية للقيام بالعمل لخدمة البشرية وتحسين البيئة. ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرهم إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية. ويتضمن هذا المحور ثلاثة معايير كما هو واضح في أداة الدراسة.

**المحور الثامن: الثقافة والإعلام والتوعية البيئية Culture, Information & Environmental Awareness:** هناك علاقة وثيقة بين الثقافة والبيئة، ويمثل الإعلام والتوعية دعامة رئيسة لقنوات الاتصال مع الفئات المستهدفة من التوعية، وذلك بحفز مشاركتهم ورفع وعيهم البيئي لتغيير اتجاهاتهم وميولهم نحو سلوك بيئي رشيد. ويمكن للإعلام البيئي استخدام كافة قنوات الاتصال الممكنة: المسموعة والمرئية والمكتوبة من صحافة وإعلام ومجلات متخصصة، أو عن طريق الجماعات المهمة والمؤثرة في المجتمع من جمعيات نسائية أو شبابية أو رجال أعمال، ذلك لأنَّ هؤلاء شركاء في نشر الوعي البيئي ووضع إستراتيجية إعلامية. ويولي الإعلام البيئي قضية التوعية أولوية قصوى، إدراكاً لمغزى الدور الذي يمكن أن يلعبه الوعي العام البيئي تشجيعاً للتطبيقات البيئية السليمة، وتكمن أهمية هذا المحور في أن يدرك المتعلم أهمية الثقافة والإعلام والتوعية البيئية في صون البيئة وحمايتها، ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية حول وسائل الإعلام المختلفة التي تتناول القضايا البيئية والتعاطي معها بإيجابية. ويتضمن هذا المحور ثلاثة معايير كما هو وارد في أداة هذه الدراسة.

**المحور التاسع: التشريعات والمراقبة Legislation & Censorship:** تهدف التشريعات البيئية لحماية البيئة وصونها فكل دولة بحاجة إلى قوانين وأنظمة واضحة وتشريعات فعالة لدعم الجهود لوضع خطط وسياسات تحفظ للبيئة حقوقها، والحفاظ على حيواناتها ونباتاتها،

ومنع تلوث بحارها وهوائها وتربته، وأياً كانت التشريعات، فهدفها الرئيس هو حماية البيئة، والحفاظ عليها نظيفةً وملائمةً لحياة الإنسان، ويبحث هذا المحور في أثر التشريعات والمراقبة في حماية البيئة، فالتلوث يؤثر في توازن البيئة ويصل إلى مرحلة الإضرار بالأحياء وغير الأحياء، فالثورة الصناعية وما رافقها من تطور تكنولوجي لوثت الهواء والماء والتربة، وهددت الحياة على هذه المعمورة، مما دفع الإنسان إلى سنّ القوانين لحماية ما تبقى، فبدأت معظم دول العالم تدرك أبعاد هذا الخطر، وأخذت تسعى جاهدةً من خلال سنّ القوانين والتشريعات الرادعة بغرض حماية البيئة وخلق نوع من التوعية البيئية. ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرهم إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية نحو التشريعات والقوانين والالتزام بها ومراقبتها، ويتضمن هذا المحور ثلاثة معايير كما ورد في أداة هذه الدراسة.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وقد نص على ما يلي

"ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور الأول (الموارد) ومعاييرها قد احتلت المرتبة الأولى في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية وبمستوى مرتفع بلغ (٢٥%)، ولعل ما يفسر هذه النتيجة، أنّ الحسّ الوطني والديني والأخلاقي يفرض الحفاظ على الموارد البيئية، وتقدير الأفراد والجماعات أهمية الحفاظ على الموارد البيئية. يضاف إلى ذلك أن استنزاف الموارد وسوء استغلالها ينجم عنه مشكلات عديدة تؤثر على الإنسان سلباً وعلى بيئته كذلك. فالإنسان والبيئة هما مصدران رئيسان للدراسات الاجتماعية التي تهدف إلى تنشئة المتعلمين وتربيتهم وطنياً واجتماعياً من خلال إكسابهم خبرات فردية في جميع مراحل التعليم لتسهم هذه الخبرات في فهمهم لذواتهم وتطوير علاقاتهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم وبيئتهم التي يعيشونها عليها. وقد جاءت نسب العديد من معايير هذا المحور بنسب متوسطة ومرتفعة، كما هو واضح في المعيارين رقم (١) و(٢) اللذين حصلوا على نسب عالية في الصف الثاني الأساسي، ولعل السبب في هذه النتائج يعود إلى أن كثيراً من العناوين الرئيسية التي صممها القائمون على مناهج الدراسات الاجتماعية تنصب حول الموضوعات التي تناولتها هذه المعايير، لاسيما المعايير التي تهم هذه المرحلة المهمة من حياة المتعلم وبيئته المحيطة به.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أن المحور السابع (الأخلاق والقيم والسلوك) جاء في المرتبة الثانية بنسبة متوسطة بلغت (١٧.٦%)، وجاءت معايير هذا المحور الثلاثة بنسبة متوسطة ومرتفعة لبعض الصفوف، حيث جاء المعياران رقم (٢٠) و(٢١) بنسبة مرتفعة للصف الثالث الأساسي، وجاء المعياران (٢٠) و(٢١) بنسبة متوسطة للصف الرابع الأساسي وجاء المعيار (٢٠) بنسبة متوسطة للصفين الخامس والسادس الأساسيين. إلا أن معاييرها جاءت بنسب متدنية لبعض الصفوف؛ ولعلّ السبب في حصول هذا المحور على هذا المستوى المتوسط يعود إلى أن الناحية الخلقية هي من المبادئ المهمة للتربية البيئية التي يجب توافرها في مناهج الصفوف

كافة، ويعتمد استمراره في بيئته على قيمه وأخلاقه وسلوكه في حماية بيئته والتعامل معها، ذلك لأن البيئة تحتاج إلى أخلاق وسلوك قويم للتعامل معها.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور السادس (التعاون) ومعاييره احتل المرتبة الثالثة في درجة مراعاته وبمستوى متوسط بلغ (١٧.١%)، وقد يعود السبب لهذه النتيجة إلى أن البعد الذي يركز عليه هذا المحور هو أن يعي المتعلم مسؤولية حماية البيئة وأنها مسؤولية جماعية وفردية لأن البيئة ملك للجميع، وتبرز أهمية التعاون في صون البيئة وحمايتها. وجاءت معايير هذا المحور بنسب متوسطة في بعض الصفوف، حيث جاء المعيار السادس عشر والسابع عشر بنسبة متوسطة ومرتفعة في الصف الثالث الأساسي وجاء كل من المعايير (١٦) و(١٧) و(١٨) بمستوى متوسط في الصف الرابع، وجاء المعيار (١٧) بنسبة متوسطة في الصف السادس الأساسي، وتشير النتائج إلى أنه على الرغم من حصول محور التعاون على المرتبة الثالثة إلا أن معاييره جاءت بنسب متدنية في بعض الصفوف، وقد يعود ذلك لعدم تركيز أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية على التعاون المتعلق بصون البيئة وحمايتها في هذه الصفوف.

وتشير النتائج كذلك إلى أن المحور الرابع (السكان) جاء بنسبة متدنية بلغت (٩.٣%)، وقد جاءت نسبة توافر معايير هذا المحور بنسبة متدنية لجميع الصفوف باستثناء المعيار رقم (١٣) في الصف الثالث الأساسي الذي جاء بنسبة متوسطة. ولعلّ السبب في هذه النتيجة يعود إلى أن مخططي المناهج لم يدركوا العلاقة الوثيقة التي يجب أن تقوم بين السكان وبيئتهم، ذلك أن مشكلات البيئة مسؤولية بشرية، وأن مصدر التلوث هو الإنسان، فالاهتمام بالسكان مؤثر حقيقي لوضع البيئة.

وتشير النتائج إلى أن المحور الخامس (الاقتصاد والتنمية والاستهلاك) قد حصل على المرتبة الخامسة بنسبة (٨.٣%) وهي نسبة متدنية، فقد جاءت نسب توافر معايير هذا المحور بمستوى متدني للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس، وقد يعود السبب في تدني معايير هذا المحور في كافة صفوف المرحلة الأساسية إلى عدم إدراك القائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية لأهمية العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، وذلك أن البيئة السليمة ترتبط باقتصاد سليم والاقتصاد السليم هو الممول الرئيس لحماية البيئة وصونها، كما يعتبر الاستهلاك أحد مكونات الدخل ومؤشراً على رفاهية المجتمع، ولا بد أن يدرك القائمون على وضع مناهج الدراسات الاجتماعية عموماً أنه لا بدّ من تغيير أنماط الاستهلاك والابتعاد عن التقليد الأعمى والتبعية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث (الطاقة) فقد أشارت النتائج إلى أنه حصل على نسبة متدنية بلغت (٧.٨%)، فقد جاءت نسبة توافر المعايير الخاصة بهذا المحور وعددها أربعة معايير بنسب متدنية لجميع الصفوف في المرحلتين الأساسية والثانوية. ويعود السبب لهذه النتيجة إلى عدم إبراز أهمية الطاقة الرخيصة والبديلة وعدم الإفادة من تجارب الدول التي تستغل الطاقات البديلة بشكل كبير، وعدم إبراز مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية لضرورة الإيمان بأن تقدم

وطنا العربي لا يتحقق إلا بسيطرته المباشرة على الطاقة المتوافرة فيه واستغلالها الاستغلال الأمثل.

وتشير النتائج أيضا إلى حصول المحور الثامن (الثقافة والإعلام والتوعية) على نسبة متدنية بلغت (٦.٤%)، فقد جاءت نسب توافر معايير هذا المحور وعددها ثلاثة، بنسب متدنية لجميع الصفوف باستثناء الصف الرابع الأساسي، فقد جاء المعيار رقم (٢٢) و(٢٤) بنسب متوسطة. ويعود السبب لتدني نسب معايير هذا المحور إلى عدم إدراك مصممي كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية أهمية الإعلام في خدمة البيئة وقضاياها، وعدم الإيمان بضرورة وضع إستراتيجية لحماية وتنمية المواقع التراثية وحمايتها، وعدم الاهتمام بأهمية التعاون بين القطاع العام والخاص في مجال التوعية البيئية وضرورة إبلاء وزارة الإعلام دوراً قيادياً في برامج التثقيف البيئي وحملات التوعية البيئية بالإضافة إلى ضرورة التعاون بين وزارتي التربية والتعليم والصحة لنشر خدمات تنظيم الأسرة، وضرورة زيادة الوعي بالإخطار الناجمة عن الاستهلاك الجائر، فالوعي البيئي ضرورة تحتمها أوضاعنا البيئية.

وتشير النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى حصول المحور التاسع (التشريعات والمراقبة) على نسبة متدنية بلغت (٤.٩%)، حيث جاءت نسب توافر معايير هذا المحور بنسب متدنية لجميع الصفوف. وتعود هذه النتيجة إلى عدم إبراز أهمية التشريعات البيئية، وتظهر النتائج عدم اهتمام مصممي مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بدور التشريعات في حماية البيئة وصونها وإبراز دور العقوبات الصارمة على من يسيء إلى البيئة أفرادا وجماعات، وعدم الأخذ بتجارب الدول المتقدمة في التعامل مع المخلفات الصناعية وعدم لفت الانتباه إلى أن معالجة التلوث تكون بالحد من مسبباته.

وتشير النتائج أيضا أن المحور الثاني (العلم والتكنولوجيا) ومعاييره جاءت بالمرتبة التاسعة وبنسبة متدنية بلغت (٣.٧%)، فقد جاءت نسب توافر معايير هذا المحور وعددها ثلاثة بنسب متدنية في جميع الصفوف. وقد يعود السبب لتدني هذا المحور ومعاييره إلى تركيز كتب الدراسات الاجتماعية في صفوف المرحلة الأساسية على موضوعات تاريخية وجغرافية وموضوعات تتعلق بالمؤسسات الوطنية والخدمية وأثرها في حياة السكان، وركزت على دور الأسرة والمجتمع في تكوين شخصية المتعلم وموضوعات أخرى كالبيت ومحتوياته ومرافقه العامة واستخداماتها، وهذه الموضوعات حازت على أغلب أهداف مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. ورغم أهمية هذه الموضوعات إلا أنه تم إهمال الموضوعات المتعلقة بالبيئة وحمايتها ومحور العلم والتكنولوجيا ومعاييره، الذي كان من المهم تضمينه إلى جانب الموضوعات التي ذكرت. فنظرة واضعي مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية هي نظرة تقليدية، وجاءت موضوعات هذه الكتب لتتلاءم مع هذه النظرة التقليدية، حيث تدعو النظرة المعاصرة إلى تخطيط وتصميم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية وفق محاور ومعايير ليتم تخطيط وتطوير المناهج على أساسها.

## ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي

١. مراعاة محاور معايير التربية البيئية الآتية: العلم والتكنولوجيا، الطاقة، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك، الثقافة والإعلام والتوعية، والتشريعات والمراقبة، من قبل واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية للمرحلة الأساسية.
٢. إجراء دراسات مماثلة على مناهج الجغرافية والتاريخ للمرحلتين الأساسية والثانوية، ومناهج أخرى كاللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم للتعرف على مدى مراعاة المناهج المذكورة للمعايير المعاصرة للتربية البيئية.

## المراجع العربية والأجنبية

- أبو حلو، يعقوب. ومرعي، توفيق. وخريشة. (٢٠٠٣). المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط١. الجامعة العربية المفتوحة. الكويت.
- الأحمد، عدنان. والمعلولي، ريمون. والشماس، عيسى (٢٠٠٤). التربية البيئية والسكانية. منشورات جامعة دمشق. دمشق.
- أليسكو. (١٩٧٦). مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام. جامعة الدول العربية. القاهرة.
- الجميلي، السيد. والجميلي، حمدي. (١٩٩٩). تلوث البيئة، مصادره، أخطاره، وسائل العلاج. ط١. دار الأمين للنشر والتوزيع. القاهرة.
- الحمد، رشيد. وصباريني، محمد سعيد. (١٩٧٩). البيئة ومشكلاتها. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. تشرين أول. عالم المعرفة. الكويت.
- حميدة، إمام. وعرفة، صلاح الدين. والقرش، حسن. وشحات، محمد. والقرشي، أمير (٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام. ج١. ط١. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- حيرش، حكيم. (١٩٩٥). "تحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر وفقاً لمعايير وأهداف التربية البيئية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر. الجزائر.
- الدمرداش، صبري. (١٩٨٨). التربية البيئية، النموذج والتحقيق والتقويم. ط١. دار المعارف. القاهرة.

- زيد، منار إبراهيم. (١٩٨٨). "المفاهيم البيئية والاتجاهات البيئية في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة البحرين". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمّان.
- السعود، راتب. (٢٠٠٤). الإنسان والبيئة ، دراسة في التربية البيئية. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمّان.
- سكيكر، فياض سكيكر. (١٩٨٨). "دراسة تحليلية لمحتوى كتب ومناهج الجغرافيا للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مجال التربية البيئية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق. دمشق.
- سلامة، وفاء. (٢٠٠٢). التربية البيئية لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
- سليم، محمد صابر. (١٩٧٦). المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام. من مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- الشافعي، سنية محمد. (٢٠٠٣). "أثر ممارسة الأنشطة البيئية الحرة على تنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية". مجلة التربية العلمية ٦(٢). القاهرة. ١٢٤-١٤٣.
- شلبي، أحمد. (١٩٩٧). تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام. ط١. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة.
- صباريني، محمد. (١٩٩٣). التربية البيئية. منشورات جامعة القدس المفتوحة. عمّان.
- الصوافي، عبد العزيز. (٢٠٠٢). "القيم البيئية في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية" دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. مسقط.
- طميلة، أمين. (١٩٨٦). "تحديد المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج المرحلة الابتدائية ومستوى تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لهذه المفاهيم". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمّان.
- الطنطاوي، رمضان. (٢٠٠٠). التربية البيئية ، تربية حتمية. ط١. دار النهضة العربية للطبع والنشر. القاهرة.
- الطيطي، محمد. (٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية، طبيعتها - أهدافها - طرائق تدريسها. ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمّان.
- عبد العظيم، عبد العظيم أحمد. (١٩٩٩). الإسلام والبيئة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

- غانم، حسين مصطفى. (١٩٩٧). "مركز بحوث الدراسات الإسلامية". معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الغرايبة، سامح. وفرحان، يحيى. (١٩٩٦). المدخل إلى العلوم البيئية. ط٢. دار الشروق. عمان.
- قاسم، هدى فضل. (٢٠٠١). "مدى توافر مفاهيم التربية البيئية في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بالمملكة الأردنية الهاشمية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفاشر. الفاشر.
- مرashedة، حسين. (١٩٨٩). "أثر تضمين البعد البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية على اتجاهات الطلبة نحو البيئة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد.
- مطاوع، إبراهيم عصمت. (٢٠٠١). "التربية البيئية في الوطن العربي". القاهرة ، دار الفكر العربي. القاهرة.
- اليونسكو. (١٩٧٨). "البيئة والتنمية ، المفاهيم الرئيسية لمدخل جديد للتعليم البيئي". العدد٤. مركز مطبوعات اليونسكو. القاهرة.
- Brody, Micheal J. (1991). "Understanding of Pollution Among 4th. 8th and 11th Grade Students". Journal of Environmental Education. 2(22). 377-384.
- Gillet, Margaret. (1977). "Unesco Conference on Environmental Education". Georgia. News Letter with the International Bureau of Education. Unesco. 5(4). December.
- Rao, V.k. & Reddy, R. S. (1997). "Environmental Education". Commonwealth Publishers. PP 1992-1993.
- Todt, D. (1996). "An Investigation of Environmental Literasy of Teachers in South – Central OHIO Using the Wisconsin Environmental Literacy Survey. Concept Mapping and Interviews". Doctoral Dissertation. The OHIO State University. Dissertation Abstracts Service. No. AAC 9544703.
- Stapp, William B. (1969). "An Instructional Module of Environmental Education". Prospects 1.(4). (Paris. UNESCO. P. 495).

- Stapp, William B. (1978). "Modern program for Environmental Education". prospects Review. 11(4). 495 – 496.
- Stedile, Walter E. (1977). "The Environmental Education National Science. Teachers Association". Washington. P.5.
- Trivedi, P. R. (2004). "Environmental Education". A. P. H. Publishing Corporation. New Delhi.
- UNESCO- (1968). "International Conference on Public Education". Final Report (Paris).
- UNESCO – UNEP. (1970). "Framework for Environmental Education. International Environmental Education". Work Shop held In Belgrade.
- Yugoslavia 1st October. Environmental Education Report. December- January.
- UNESCO (1985). "A problem – Solving Approach for Environmental Education - Environmental Education Series". No.15. Division of Science. Technical and Environmental Education. UNESCO. Paris.
- Wright, Burton. & John, P. Weiss. (1980). "Social Problems. First Edition. Canada": Little. Brown & Company Limited. Library of Congress Catalog Card No. 79-88192.
- Zevin, k. (1992). "Social Studies for the Twenty First Century". Network. Longman.
- <http://salahagag.jeeran.com>.